مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

كفاءة الذات لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في ضوء بعض المتغيرات الديموجر افية

” Self- Efficacy Among Children with Mild Intellectual Disability in Light of Some Demographic Variables”

إعداد /

أ.د / هبةالله محمود أبوالنيل
أستاذ علم النفس الاجتماعي- و عميد كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

أ. د / محمد مصطفي طه
أستاذ و رئيس قسم الصحة النفسية و وكيل كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة الأسبق
جامعة بنى سويف

محمد حسنى أحمد قاسم
قسم الإعاقة العقلية
بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلي معرفة تأثير العمر الزمني، ومعامل الذكاء، والسلوك التكيفي علي كفاءة الذات لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ومعرفة تأثير النوع علي كفاءة الذات لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (الكفاءة المدرسية، الكفاءة الاجتماعية، كفاءة الألعاب البدنية، كفاءة المظهر الجسمي، كفاءة التصرف السلوكي)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة و تراوحت أعمارهم ما بين (٦ – ٩) أعوام بمتوسط حسابي قدره (٧,٨٨) وانحراف معياري (١,١٥)، واشتملت أدوات البحث علي: مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة(أ.د/ محمود أبوالنيل)، ومقياس بروفيل كفاءة الذات (ترجمة الباحث)، ومقياس السلوك التكيفي (إعداد فاروق صادق)، وكشفت النتائج عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في كل من العمر الزمني، معامل الذكاء ، والسلوك التكيفي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في الكفاءة الذاتية (الكفاءة المدرسية، الكفاءة الاجتماعية، كفاءة الألعاب البدنية، كفاءة المظهر الجسمي، كفاءة التصرف السلوكي).

الكلمات المفتاحية: كفاءة الذات – الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة – المتغيرات الديموجرافية.

:Abstract

The current study aimed to find out the effect of chronological age, IQ, and adaptive behavior on the self-efficacy of children with mild mental disabilities, Its gender effect on the self-efficacy of children with minor academic specializations is known (school specialist, social competence, gaming competence, physical appearance competence, and behavioral behavior), The study sample consisted of (30) children with mild mental disabilities and their ages ranged between (6 - 9) years with an average of An arithmetic value of (7.88) and a standard deviation of (1.15). The research tools included: the Stanford Binet scale, the fifth form (Professor Dr. Mahmoud Abu Al-Nil), the self-efficacy profile scale (translated by the researcher), and the adaptive behavior scale (prepared by Farouk Sadiq), The results revealed There are no statistically significant differences between the average ranks of the scores of individuals with mild mental disability in terms of chronological age, IQ, and adaptive behavior,There are no statistically significant differences between the average scores of individuals with mild mental disabilities in self-efficacy (school competence, social competence, physical games competence, physical appearance competence, and behavioral behavior competence).

Demographic -Mild Intellectual Disability **Key words:** Self- Efficacy-variables

المقدمة :

يعد موضوع الإعاقة والمشكلات المتعلقة برعاية وتأهيل المعاقين من الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة ، ولاسيما كل الدول النامية التي تتبني برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية تستهدف أساسًا زيادة القدرة الإنتاجية في جميع المجالات وتحقيق التكامل الاجتماعي لباقي أفراد المجتمع وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة(معوض ،٢٠٠١: ٢٣).

ويمثل موضوع التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة قضية محورية للعديد من التخصصات والمهن ارتباطًا وثيقًا بتطور الأساليب الخاصة باكتشاف الإعاقة وتشخيصها والتعامل معها.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام بهذه الفئة إلا أنهم يواجهون العديد من المشكلات نتيجة أسباب عديدة على رأسها التأثير السلبي للإعاقة على الشخص المعاق، وطريقة استجابة المعاق وأسرته لهذه الإعاقة، ودرجة استجابة المجتمع ومؤسساته لهذه الإعاقة.

كما نجد أن احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تختلف من مرحلة عمرية لأخرى، إذ تختلف من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، وللوقوف على هذه الاحتياجات ينبغي أولاً تحديد جوانب القوة والضعف لقدراته المعرفية ومستوي سلوكه التوافقي، مما يساعد في وضع برنامج ملائم له للارتقاء بمستوى قدراته المعرفية ومستوي سلوكه التوافقي(قاسم ،٢٠١٣: ١).

ولأن كفاءة الذات تزيد من قدرة الفرد علي التصدي للصعوبات والاضطرابات المتعددة خاصة التي تواجه المعاقين والتي تتسم بالتغيرات والتناقضات والصراعات العديدة؛ كان لابد من الاهتمام بتحسين كفاءة الذات لدي المعاقين وخاصة فئة ذوي الإعاقة العقلية.

وتعتبر الكفاءة الذاتية أحد محددات التعلم المهمة والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط , ولكن بالحكم علي ما يستطيع انجازه فهي ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقييم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به وفقًا لما لديه من قدرات و إمكانات حيث يبدأ إدراك الفرد لكفاءته الذاتية في مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد عبر سنوات حياته (اليوسف ،٢٠١٣).

مشكلة الدراسة :

شهدت المجتمعات النامية منذ قديم الزمن اهتمامًا بالغًا بالأطفال بصفة عامة والمعاقين ذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة، لاسيمًا أن العنصر البشري في هذه المجتمعات يمثل الثروة الحقيقية، لذا أصبح الاهتمام ببناء الطفل المعاق عقليًا وتعديل سلوكه وتنميته ضرورة لتقدم المجتمع ورقيه.

ولقد أشارت دراسة" بيجيل، ديفيد إي Biegel& David,E,1998 " أن حوالى(٧٠%) من فئة ذوي الإعاقة العقلية لا يكاد ينتفعون من الخدمات التي تساعدهم على التغلب على عجزهم كي يمارسوا حياة مستقلة، ولا يتلقون رعاية سواءً أكانت تربوية أو اجتماعية أو ثقافية، وأن رعايتهم في حاجة إلى تحسينات مستمرة وخاصة في مجال الإعاقة العقلية ، ولعل ذلك يرجع إلى وجود عوائق تعرقل عملية تقديم خدمات لتلك الفئة ، وخاصة فيما يرتبط بمصادر التنمية المجتمعية ودور المجتمع لمساعدة تلك الفئة.

وذلك مع الوضع في الحسبان أن الطفل ذوي الإعاقة العقلية يحتاج إلي اكتساب المعلومات الصحيحة والخبرات والمهارات تدريجيًا ، نظرًا لأن معدل التحصيل، والتعليم والاكتساب لديه أقل من الطفل العادي، ومن ثم فهو في حاجة إلي برامج تعليمية وتأهيلية متطورة كمًا وكيفًا حتي يمكن مساعدته علي زيادة مهارات الكفاءة الذاتية في مواجهة مشكلاته(سليمان ، ٢٠٠٤ :١٤٧).

وهذا أشارت دراسة "كورتيس Curtis,2001" إلي ضرورة الاهتمام بتوعية الطفل ذوي الإعاقة العقليةاف حتي يمكن اشباع الاحتياجات الأساسية والاعتماد علي قدراته المتاحة، كما أوصت بضرورة تدعيم السلوك للطفل ذوي الإعاقة العقلية.

وأيضًا أوضحت دراسة " كرستين Chrastine 2001" ضرورة الاهتمام بمساعدة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية للاستفادة من القدرات المتبقية لديهم وتنمية الشعور بالذات، ويتحقق ذلك من خلال التركيز علي الجوانب المعرفية الملائمة وتصميم البرامج التي تهتم بمتطلبات الإعاقة العقلية.

وهذا ما أوضحته دراسة " ولتر Walter 2004" إلي أن أكثر المشكلات التي تواجه الطفل ذوي الإعاقة العقلية هي مشكلة عدم القدرة علي الاعتماد علي الذات، وقد يعود ذلك إلي الأفكار الخاطئة لدي الطفل المعاق عقليًا، وذلك من خلال البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها سواءً أكانت الأسرة أو المدرسة والتي جعلته دومًا لا يعتمد علي ذاته ويعتمد علي مساعدة الأخرين له.

وهذا ما أشارت إليه دراسة "عبده ٢٠٠٥" حيث أكدت الدراسة علي ضرورة تعظيم الاهتمام بفئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية حتي يمكن توظيف قدراتهم والاستثمار الأمثل لها ومواجهة مشكلة الاعتماد علي الغير.

ويمكننا تلخيص كل ما سبق فيما أشار إليه (بلكيو Belciu2013) من أن نمط مفهوم الذات للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية يتميز بقصور إدراكي وعدم نضج، وعدم تكيف، وضعف كفاءة الذات لديهم وهو ما يؤكد أهمية الاهتمام بتصميم وتنفيذ برامج من قبل معلمي التربية الخاصة من أجل تحصين مفهوم الذات لدي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية وذلك لتسهيل دمجهم الكامل أو الجزئي في مدارس التعليم النظامي.

وهذا ما أشارت إليه دراسة " مخيون ٢٠٠٤" والتي كانت تهدف إلى التعرف على تأثير البرنامج الترويحي المقترح على تنمية الوعي بالذات للأطفال ذوي الإعاقة العقلية " القابلين للتعلم" و توصلت إلى أن استخدام البرنامج الترويحي المقترح له أثر بصورة فعالة على تنمية الوعي بالذات.

وتعد مهارات كفاءة الذات من أبرز مكونات النمو السليم ولها أهمية في نمو شخصية التلاميذ، وتعتبر كفاءة الذات من الأبعاد الرئيسة التي يتنبأ بها في مدي وصول التلاميذ إلي إنجاز الأهداف الشخصية والتعليمية ومدي نجاحهم وتعتبر مهارات الكفاءة الذاتية حاجة مهمة وضرورية في المجتمع(عبد الحي ، ٢٠١٣).

وهذا ما أوضحته دراسة " بيترسون& ديكسون Peterson&Dixon2010" والتي كانت تهدف إلي التحقق من العلاقة ما بين الكفاءة الذاتية والمساندة الاجتماعية والنشاط البدني لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية و توصلت أهمية النشاط البدني والدعم الاجتماعي بشكل أكثر دقة للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية.

أهمية الدراسة :

1- من الناحية النظرية

- الإسهام في زيادة المعلومات والحقائق عن التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية والتعرف عليهم، وتقديم الخدمات المناسبة لهم والفنيات المستخدمة في ذلك، مما يتيح فهمًا أفضل ووعيًا بنواحي القصور لدي هؤلاء الأطفال.
- ندرة الدراسات والبحوث التي أهتمت بدراسة كفاءة الذات للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية.

2- من الناحية التطبيقية :

تتمثل الأهمية التطبيقية في الآتي :

- قد تسهم هذه الدراسة من نتائج ومعلومات في وضع أساليب تربوية وتأهيلية و تنموية تساعد أخصائي الإعاقة العقلية والمعلم والأخصائي النفسي وأولياء الأمور والمؤسسات المختلفة في تأهيل وتدريب التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية لمواجهة المشكلات الخاصة بهم.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في إعداد برامج تعليمية أخري تتناسب مع سمات واحتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية .

ثالثًا: أهداف الدراسة :

يهدف البحث الحالي إلي:

1- معرفة تأثير العمر الزمني، ومعامل الذكاء، والسلوك التكيفي، علي كفاءة الذات لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

2- معرفة تأثير النوع علي كفاءة الذات لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (الكفاءة المدرسية، الكفاءة الاجتماعية، كفاءة الألعاب البدنية، كفاءة المظهر الجسمي، كفاءة التصرف السلوكي).

مصطلحات الدراسة :

1-كفاءة الذات : Self-efficacy

ويقصد الباحث بكفاءة الذات وفقًا لهذه الدراسة علي أنها :

" معالجة معرفية تتشكل بناء علي معتقدات الفرد عن طريق قدراته الشخصية والتي تظهر في اعتقاده بأن لديه القدرة علي ممارسة السيطرة علي البيئة واتخاذ السلوك المرغوب بإتقان ورغبته في تعلم الأشياء الجديدة والإحساس بالثقة بالنفس وتقبل الحياة والصمود أمام ضغوطها ومقاومته للفشل, وكفاءته ومرونته في التعامل مع المواقف والمشكلات الصعبة واعتماده علي نفسه في تحقيق أهدافه بمثابرة وإصرار في مواقف مختلفة ". ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية أفراد عينة البحث علي مقياس كفاءة الذات (إعداد الباحث)، وتشير الدرجة المرتفعة علي المقياس إلي مستوي عالي من الشعور بكفاءة الذات.

2- ذوي الإعاقة العقلية : Intellecual Disability

عرفها الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM5 بأنها اضطراب يحدث في بداية فترة النمو ويتضمن قصوراً في وظائف التفكير والتكيف فيما يخص النواحي الإدراكية والاجتماعية والعملية، وحتى يشخص الإنسان على أنه مصاب بهذا الاضطراب فلا بد من توافر المعايير التالية:

1- القصور في الوظائف العقلية، مثل التفكير بمنطقية، القدرة على حل المشكلات، التخطيط، التفكير المجرد، إطلاق الأحكام، التعلم الأكاديمي، والاستفادة من الخبرات السابقة، وقد تم التأكيد على هذه الأعراض من خلال التشخيص الطبي واختبارات الذكاء القياسية الفردية.

2- القصور في الأداء التكيفي مما ينتج عنه فشل في الإيفاء بمعايير التطور والثقافة الاجتماعية اللازمة لتكوين الشخصية المسؤولة اجتماعيا. وبدون الدعم المستمر فقد يؤدي القصور في التكيف إلى الحد من القدرات الوظيفية في مظهر أو أكثر من مظاهر الحياة اليومية، مثل التواصل، المشاركة الاجتماعية والحياة المستقلة عبر بيئات متعددة ومتنوعة مثل البيت، العمل، والمجتمع.

3- يكون القصور في الوظائف العقلية والتكيفية خلال فترة النمو. (DSM-5-TR, 2022).

محددات الدراسة:

(أ) الحدود البشرية :

-عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في (١٦) تلميذ من التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية بمدرسة حبات القلوب للتعليم المجتمعي .

- **خصائص العينة:**

1- طفل يتراوح ذكائه بين (٥٥ – ٧٠) درجة.

2- حالة نقص أو تأخر في النمو العقلي مصحوبًا بانحراف في السلوك التكيفي للفرد.

3- أن يكون من التلاميذ المواظبين بالحضور في المدرسة .

4- عمره الزمني يتراوح ما بين ٦-٩ سنوات .

(ب) الحدود المكانية :

تم تحديد مدرسة حبات القلوب للتعليم المجتمعي التابعة لجمعية حبات القلوب لذوي الاحتياجات الخاصة – إدارة المرج التعليمية بمحافظة القاهرة.

(ج)المجال الزمني:

يحدد المجال الزمني من بداية إجراء الدراسة .

سادسًا: الإطار النظري

كفاءة الذات : Self-efficacy:

- **خصائص الكفاءة الذاتية المدركة :**

هناك خصائص عامة لكفاءة الذات وهي:

- مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره.
- ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.
- وجود قدر من الإستطاعة سواءً أكانت فسيولوجية أو عقلية أو نفسية بالإضافة إلي توافر الدافعية في المواقف.
- توقعات الفرد للأداء في المستقبل.

- أنها لا تركز فقط علي المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضًا علي حكم الفرد علي ما يستطيع أداؤه مع ما يتوافر لديه من مهارات ، فالكفاءة الذاتية هي " الاعتقاد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة".
- هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي، فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجز الشخص، ولكن أيضًا بالحكم علي ما يستطيع إنجازه وأنها نتاج للقدرة الشخصية.
- أن الكفاءة الذاتية تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين ، كما تنمو بالتدريب و اكتساب الخبرات المختلفة (المشيخي، ٢٠٠٩: ٨٦-٨٦).

أبعاد لكفاءة الذات وهي:

- **الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية:** يُعرف هذا البعد إجرائيًا بأنه" فهم وتفسير وتقويم من جانب الفرد لقدراته وإمكاناته بحيث يتمكن من وضع أهداف وخطط تتناسب معها، والاستفادة من الخبرات المتعددة سواءً أكانت مباشرة أو غير مباشرة".
- **الثقة بالنفس:** يُعرف إجرائيًا بأنها" إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته واعتباره لذاته وقدراته دون إفراط أو تفريط بحيث يكون مدافعًا عن حقوقه وحقوق الآخرين معبرًا عن مشاعره ومعتقداته بطريقة إيجابية دون تهور أو اندفاع ينعكس بطريقة سلبية علي الآخرين".
- **المثابرة علي الإنجاز:** يُعرف إجرائيًا بأنها" سعي الفرد لبذل أقصي جهد من أجل النجاح وبلوغ الفضل ، وقدرته علي تحفيز ذاته والثقة في أفكاره وإتباع أقواله بأفعال من أجل استخدامه لقيمه وتفضيلاته العميقة في بذل الجهد بهدف تحقيق أهدافه وطموحاته علي الرغم من العوائق التي قد تواجهه".

الإعاقة العقلية:

تعريف الإعاقة العقلية ID Intellectual Disabilities:

الإعاقة العقلية هي انخفاض ملحوظ في القدرات العقلية وعجز في السلوك التكيفي أو النهج الاجتماعي وبالتالي الاعاقة العقلية هي النتاج التراكمي للحواجز والقيود التي يفرضها الضعف في

القدرات العقلية والعجز في السلوك التكيفي مما يمنع الفرد من القيام بأقصى ما تسمح به قابليته (القمش ، ٢٠١١).

فئات الإعاقة العقلية:

أولاً: تصنيف الجمعية الأمريكية:

اعتمدت الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية نسبة الذكاء في التصنيف فهي ترى أنه يمكن تصنيف المعاقين عقلياً إلى أربع فئات اعتماداً على نتائج اختبارات الذكاء مثل (وكسلر و ستانفورد بينيه) وقد حدد ذلك(Grosman,1983 ،كوافحه، عبد العزيز ٢٠١٠) وهذه التقسيمات هي:

الإعاقة العقلية البسيطة: Mild Retardation

هي الفئة التي يمكن تدريبهم وتعليمهم حتى يصبحوا مستقلين معتمدين على ذواتهم، وعادة يتوقف تعليمهم حتى نهاية المرحلة الابتدائية، وتتراوح نسبة ذكائهم (٥٥-٧٠) (القمش، المعايطة، ٢٠٠٧).

ويطلق عليهم المعاقون عقليًا القابلون للتعلم، وغالبًا لا يستطيعون الوصول لأكثر من مستوى المرحلة الابتدائية، ومن المستحسن أن يلحق التلميذ منهم بفصول التربية الخاصة (الجمري،٢٠٠٩).

الإعاقة العقلية المتوسطة: Moderate Retardation

تتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة بين (٥٥-٤٠) ويطلق عليهم الفئة القابلة للتدريب فقط، وتتميز هذه الفئة بخصائص جسمية وحركية قريبة من مظاهر النمو العادي، ولكن يصاحبها أحياناً مشكلات في المشي أو الوقوف، كما تتميز بقدرتها على القيام بالمهارات المهنية البسيطة إذا تم تدريبهم عليها ببرامج مخصصة (القرشي، ٢٠١٣).

الإعاقة العقلية الشديدة: Sever Retardation

وتتراوح نسب الذكاء لهذه الفئة ما بين (٤٠-٢٥)، وتتميز هذه الفئة بخصائص جسمية وحركية مضطربة، مقارنة مع الأطفال العاديين من نفس عمرهم الزمني، ولديهم أيضاً اضطراب

في النمو اللغوي، وتعتمد البرامج التربوية الخاصة بهم على إكسابهم المهارات الحياتية المتواصلة، ويحتاجون إلى الإشراف والمتابعة الكاملة في أعمالهم (القمش، المعايطة، ٢٠٠٧).

الإعاقة العقلية الشديدة جدًا (حاده): Profound Mentally Retarded

تقل نسبة الذكاء في هذه الفئة عن ٢٥ درجة ويعاني أفرادها من ضعف شديد في النمو الجسمي وفي قدراتهم الحسية والحركية، ويحتاجون إلى رعاية وإشراف دائمين سواء في المنزل أو في المؤسسة الخاصة برعايتهم(Koufman & Hallahan,1991) .

سادسًا: الإجراءات المنهجية للدراسة :

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن لبحث كفاءة الذات لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

فروض الدراسة :

وفي ضوء ما سبق تم صياغة فروض البحث على النحو الآتي:

(أ) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأفراد في كل من العمر الزمني، معامل الذكاء، والسلوك التكيفي.

(ب) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأفراد في الكفاءة الذاتية (الكفاءة المدرسية، الكفاءة الاجتماعية، كفاءة الألعاب البدنية، كفاءة المظهر الجسمي، كفاءة التصرف السلوكي).

أدوات الدراسة :

(أ) مقياس "ستانفورد بينيه" الصورة الخامسة تعريب وتقنين أ.د/ محمود أبو النيل.

(ب)مقياس بروفيل كفاءة الذات (ترجمة الباحث/ إعداد Gacek,2014).

(ج) مقياس السلوك التكيفي (إعداد فاروق صادق، ١٩٨٥).

- **مقياس بروفيل كفاءة الذات للأطفال:**
- **الهدف من المقياس:**

يهدف إلى التعرف على درجة الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ ذوي اضطراب التوحد المصاحب بالإعاقة العقلية المدمجين بمدارس التعليم المجتمعي.

- **وصف المقياس:**

يتكون المقياس من(٣٠) مفردة موزعة علي الأبعاد الفرعية الخمس التي تقيس مكونات بروفيل الكفاءة الذاتية المدركة للأطفال، بواقع(٦) مفردات لكل بعد منهم.

قام الباحث بالحصول علي مقياس بروفيل الكفاءة الذاتية المدركة للأطفال، وترجم مفردات المقياس إلي اللغة العربية، وتم عرض الترجمة علي أحد الأساتذة المتخصصين في اللغة الإنجليزية للتأكد من سلامة الترجمة، وذلك بهدف التأكد من محافظة كل مفردة علي مضمونها كما وردت في المقياس الأصلي، وقد ترتب علي ذلك حدوث تعديلات طفيفة علي النص العربي لبعض المفردات، تم بعد ذلك عرض مفردات المقياس علي أحد الأساتذة المتخصصين في اللغة العربية، بهدف مراجعة سلامة اللغة التي تمت بها صياغة مفرداته، وقد ترتب علي هذه الخطوة تعديل صياغة بعض المفردات.

ثم بعد ذلك تم إعداد التعليمات اللازمة لتطبيق المقياس، علي عينة حساب الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث (ن=٣٠) تلميذًا وتلميذة، وذلك بهدف التحقق من صدقه وثباته.

ومن خلال ما سبق تم إعداد المقياس والذي اشتمل على خمسة أبعاد، وهي:

البعد الأول : الكفاءة المدرسية، **البعد الثاني:** الكفاءة الاجتماعية، **البعد الثالث:** كفاءة الألعاب البدنية.

البعد الرابع: كفاءة المظهر الجسمي. ، **البعد الخامس:** كفاءة التصرف السلوكي.

وقد تم الاهتمام بالدقة فى صياغة أبعاد وعبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات في الاتجاه الموجب.

1-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضه تم استخدام عدة أساليب إحصائية هي كما يلي :

الإحصاءات الوصفية: وتتمثل في الآتي:

المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – متوسط الرتب – مجموع الرتب.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأفراد في كل من العمر الزمني، معامل الذكاء ، والسلوك التكيفي.

جدول (١)

التكافؤ بين متوسطات رتب درجات الأفراد في العمر الزمني، معامل الذكاء، والسلوك التكيفي (ن = ٣٠)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	الدلالة
العمر الزمني	٧,٧٥	١,٣٩	٨,١٣	٦٥,٠٠	٢٩,٠	٠,٣٣٥	٠,٧٩٨ غير دالة
	٨,٠٠	٠,٩٣	٨,٨٨	٧١,٠٠			
معامل الذكاء	٦٧,٢٥	١,٤٩	٨,٠٦	٦٤,٥٠	٢٨,٥	٠,٤٠٧	٠,٧٢١ غير دالة
	٦٧,٥٠	١,٣١	٨,٩٤	٧١,٥٠			
السلوك التكيفي	١١٣,٠٠	١,٣١	٨,٠٦	٦٤,٥٠	٢٨,٥	٠,٣٧٩	٠,٧٢١ غير دالة
	١١٣,٢٥	١,٠٤	٨,٩٤	٧١,٥٠			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة علي مقياس كفاءة الذات في كل من العمر الزمني، معامل الذكاء، والسلوك التكيفي.

نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض علي أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأفراد في الكفاءة الذاتية (الكفاءة المدرسية، الكفاءة الاجتماعية، كفاءة الألعاب البدنية، كفاءة المظهر الجسمي، كفاءة التصرف السلوكي).

جدول (٢)

التكافؤ بين متوسطات رتب درجات الأفراد في الكفاءة الذاتية (ن = ٣٠)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	الدلالة
الكفاءة المدرسية	٧,٢٥	٠,٧١	٧,٧٥	٦٢,٠٠	٢٦,٠	٠,٧٠٧	٠,٥٧٤ غير دالة
	٧,٥٠	٠,٥٣	٩,٢٥	٧٤,٠٠			
الكفاءة الاجتماعية	٧,٥٠	١,٠٧	٨,٨١	٧٠,٥٠	٢٩,٥	٠,٢٧٧	٠,٧٩٨ غير دالة
	٧,٣٨	١,٠٦	٨,١٩	٦٥,٥٠			
كفاءة الألعاب البدنية	٧,٧٥	٠,٧١	٨,٠٠	٦٤,٠٠	٢٨,٠	٠,٤٧١	٠,٧٢١ غير دالة
	٨,٠٠	٠,٩٣	٩,٠٠	٧٢,٠٠			
كفاءة المظهر الجسمي	٦,٧٥	٠,٨٩	٧,٧٥	٦٢,٠٠	٢٦,٠	٠,٦٦٩	٠,٥٧٤ غير دالة
	٧,١٣	١,١٣	٩,٢٥	٧٤,٠٠			
كفاءة التصرف السلوكي	٧,٧٥	٠,٨٩	٩,٢٥	٧٤,٠٠	٢٦,٠	٠,٦٨٠	٠,٥٧٤ غير دالة
	٧,٥٠	٠,٩٣	٧,٧٥	٦٢,٠٠			
الدرجة الكلية	٣٧,٠٠	٢,٢٠	٨,١٣	٦٥,٠٠	٢٩,٠	٠,٣١٨	٠,٧٩٨ غير دالة
	٣٧,٥٠	٢,٥٦	٨,٨٨	٧١,٠٠			

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في الكفاءة الذاتية.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أسفرت نتائج هذا الفرض عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على مقياس كفاءة الذات في كل من العمر الزمني، معامل الذكاء، والسلوك التكيفي.

وهذا ما أشار إليه (الهجرس،٢٠٠٢) أن نسبة الذكاء هي الدليل علي مستوي ذكاء الفرد الوظيفي، وهي توضح مستوي الأداء الوظيفي للقدرة العقلية، وأن الفروق الفردية بين المعاقين عقليًا كأفراد وبين غيرهم من العاديين تكون في نسبة الذكاء.

وأوضحت دراسة (الريح، ٢٠١٦) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي وهي (تناول الطعام، والشراب ، وارتداء وخلع الملابس، والمهارات الحركية واللغوية، النظافة الشخصية، التوجيه الذاتي) ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً وطفلة ، وتراوحت أعمارهم ما بين(٥-١٢) ونسبة ذكاء (٥٥-٧٠) درجة، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المجموعتين بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتحسين مهارات السلوك التكيفي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

أسفرت نتائج هذا الفرض عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في الكفاءة الذاتية (الكفاءة المدرسية، الكفاءة الاجتماعية، كفاءة الألعاب البدنية، كفاءة المظهر الجسمي، كفاءة التصرف السلوكي)

وهذا ما أوضحته دراسة بيترسون، ديكسون"Peterson&Dixon,2010" والتي كانت تهدف إلي التحقق من العلاقة ما بين الكفاءة الذاتية و المساندة الاجتماعية والنشاط البدني لدي ذوي الإعاقة العقلية، وتوصلت أهمية النشاط البدني والدعم الاجتماعي بشكل أكثر دقة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.

وأكت عليه دراسة ريتشنبرج و لوفغرين"Reichenberg&Lofgren,2019"والتي هدفت إلي وصف دور الكفاءة الذاتية للمعلمين لتحسين التعليم الشامل للطلاب ذوي الإعاقة العقلية تجاه تشجيعهم بالتصويت في الانتخابات البرلمانية بالسويد وتوصلت إلي أن المعلمين الذين يشعرون بأنهم اتقنوا التعامل مع مهام التعليم المكلفين به يزيدون من المواقف الإيجابية نحو تشجيع السلوك الانتخابي لذوي الإعاقة العقلية .

توصيات الدراسة:

1- ضرورة الاهتمام بالتواصل المشترك بين المعلم وأولياء الأمور لمتابعة سلوكيات أبنائهم وتقديم الحلول المقترحة لتحسينها.

2- ضرورة تنوع الأنشطة التى تقدم للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية وعدم الاقتصار على نشاط واحد.

3- الاهتمام بعقد الندوات والدورات التدريبية للأخصائيين العاملين مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وكذلك الوالدين لمساعدتهم في فهم المشكلات التي قد يتعرض لها هؤلاء الأطفال وتوجيههم وارشادهم على كيفية التغلب على تلك المشكلات.

المراجع

أبو النيل، محمود(٢٠١١). ***مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)(مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص***. المؤسسة العربية لإعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

الجمري، زينب أحمد(٢٠٠٩). ***الإعاقة العقلية والمتطلبات التعليمية***. *مجلة جامعة الشندي*،(٧).١٠١-١٣٥.

الريح، عايدة هاشم محمد(٢٠١٦). ***فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات السلوك التكيفي: دراسة تجريبية للأطفال قابلي التعلم علي مهد أسرتنا بمحلية كسلا***. رسالة دكتوراه (غيرمنشورة). جامعة أم درمان الإسلامية. كلية الآداب.

القرشي، أمير إبراهيم(٢٠١٣). ***التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ***. القاهرة: عالم الكتب.

القمش، مصطفى نوري (٢٠١١). ***الإعاقة العقلية النظرية والممارسة***.عمان: دار المسيرة.

القمش، مصطفي نوري، المعايطة، عبد الرحمن الخليل. (٢٠٠٧). ***سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة***.عمان: دار المسيرة.

المشيخي، غالب محمد(٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوي الطموح لدي عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة دكتوراه(غير منشورة). جامعة أم القري. كلية التربية.

الهجرس، أمل معوض(٢٠٠٢). ***تربية الأطفال المعاقين عقليًا***. القاهرة: دار الفكر العربي.

اليوسف، رامي. (٢٠١٣). ***المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدي عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات***. بحث منشور، مجلة الدراسات التربوية والنفسية،٢٠ (١)، الجامعة الإسلامية.

سليمان،عبد الرحمن.(٢٠٠٤). ***سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة " الأساليب التربوية والبرامج التعليمية***". ط٤. القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.

عبد الحي، يوسف (٢٠١٣). ***الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدي طلبة المرحلتين المتوسطة والثانية في منطقة المثلث الجنوبي في ضوء متغيري الجنس والعمر***. رسالة ماجستير(غير منشورة). جامعة اليرموك. كلية التربية .

عبده، بدر الدين كمال (٢٠٠٥). ***تفعيل ممارسة خدمة الجماعة في مدارس الدمج وعلاقته بتحسين بعض جوانب السلوك التكيفي للتلاميذ المعاقين عقليًا***، ورقة عمل في المؤتمر العلمي الثامن عشر. جامعة حلوان , كلية الخدمة الاجتماعية.

فاروق صادق (١٩٨٥). ***مقياس السلوك التكيفي***. القاهرة: الأنجلو المصرية.

كوافحة، تيسير مفلح، عبد العزيز، عمر فواز(٢٠١٠). ***مقدمة في التربية الخاصة*** .ط٤.عمان: دار المسيرة.

American Psychiatric Associatio (2022). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. ***(5Th ed, R).***

Belciu,C,.B.(2013**).** Self –Concept Pattern In Adolescent Students With Intellectual Disability **.** Romania, University Of Bucharest, ***NR(90),C(5). Available Online at www.sciencedirect.com .***

Christine,B.(2001) .In The Best Intersect Of the Child Assessing Service Needs and Availability For Partents With Mental Retardation **.*Say Brook Institute . 40.15.***

Curtis,B.(2001).Working With Mentally Handicapped **.** ***California, Cale Publishing .***

Gacek,Michal.(2014). Psychometric properties of Self-Perception Profile for Children in a Polish sample**.** ***Polish Journal of Applied Psychology. vol. 12 (3).85–104.***

Kauffman, J. &Hallahan, D. (2011) Intellectual and Developmental Disabilities. In E. A. Polloway, & J. R. Patton, & M. A. Nelson (Eds.). ***Handbook of Special Education .New York: Routledge.175-186.***

Peterson & Dixon.(2010). Rasch Calibration Of Physical activity Self-efficacy and Social Support Scale For Persons With Intellectual disabilities .***Oregon State University . United States.***

Reichenberg, Lofgren (2019). The puzzle of low voter turnout On the association between swedish special educators' self-efficacy for inclusive education and attitudes toward encouraging pupils with intellectual disability to vote.***Citizenship Teaching and Learning***.

Walter,M.(2004). Learning Disabilities and A Family Guide to Living and Learning Together**.** ***U.S.A. ,Polity press.***